تنقسم مثالثة وكل واحد يأخذ لهُ عدّان (١ في الاسوات (٢ من غير خصومة ويكون البدو من الارض الاقرب للماء والله اعلم بالصواب

تحريرًا في ١٥ من ايار سنة ١٦٨٥ مسيحية

فاعتبر دقّة ضمير الدويهي وتروّيهُ وطول اناتهِ ولا تعجب من تقريظ السلف والخلف لفضائلهِ. فانهُ مع اشغالهِ بالتآليف المهمة وسمو مداركه لم يكن ليأنف من التنازل الى اجابة طلب محكميهِ وفصل امور ليست بذات بال عند كثيرين فقد صحَّ بهِ ما قالهُ الكتاب: « انصفت البائس والمسكين » (البقيَّة لعدد آخر)

اصلاح بعض اغلاط طبعيَّة وقعت في مقالتنا عن دير مار شليطا ننبّه القرّاء اليها

(السنة الخامسة من المشرق) الصفحة ١٨٤ السطر ٩ « ١٧٠٢ » والصواب « ١٢٠٧ » — ١١ « مينا » ص « منيه » — س ٢٢ « فبيّتوا » ص « فبيّنوا = ٢٦٩ س ٢٠ « زغير » ص « زغيب » — ٢١ « ابن غيروش » ص « ابن غبروش » = ٣٠٢ س ٥ « المفاوضة » ص « المقاوضة » — ٢٦ « الماروني » ص « الحقير » (راجع حاشية الصفحة ٥٥١) = ٣٠٣ س ٢٧ « الذي مضى على نيتهِ سنة » والصواب ان الفحلي الغليظ من القصب = ٥٥١ س ٤ « والشيخ ابو نوفل الخ » هذا السطر من المتن حقُّهُ ان يكون في راس الصفحة تابعاً لقولهِ « في ايّام سيدنا البطريرك الانطاكي » = ٥٥٣ س ١٨ « مجلّات » ص « مجلّدات » = ٥٥٦ س ١٢ « الحويشي » ص « الحوشبي » = ٦٨٦ س ١٢ « البردوط سركيس محاسب » ص « المطران حنّا محاسب رئيسهُ الثالث » = ٦٨٩ س ٦ « حنا » ص « حنّا » = ٨٩٣ س ٢٦ « التنيمي » ص « الشنيمي » = ٨٩٥ س ٣٠—٣٤ وقع سهو من مرتب الحروف في هذه الحاشية بحيث لم يظهر التمييز بين فيلبُّوس البكفاوي وفيلبوس البطريرك

التجارة الالمانية في بلاد الدولة العلية

للشاب الاديب ميشل افندي سماحة

لقد زاحمت تجارة الالمان في بلادنا كل تجارة اجنبيَّة وراج في اسواقنا ما يرد الينا

١) من السريانية معناها ميقات او وقت
٢) أُسوةً او بالمساواة

من بضائعهم ومصنوعاتهم وأخذت اعمالهم في بلادنا في المدة الاخيرة من الاهميَّة بمكان جليل حتى غدت اشغالهم تسابق اعظم الدول الاجنبيَّة

وقد زادت هذه الحركة التجاريَّة تقدُّماً ورواجاً بزيارة جلالة الامبراطور غليوم للذات الشاهانية وتجوُّلهِ في بلاد الدولة العليَّة لانَّ جلالتهُ لم يكتفِ بان يمكِّن بين الممالك المحروسة ومملكتهِ اواخيّ الحب ويوثق عرى التحالف والاخاء بل سعى ايضاً بان يسهل بيننا وبين شعبهِ طرق الصلات والمعاملات التجاريَّة بما يعود على كلتا الدولتين بالمنافع العظيمة والفوائد العميمة

لمحة تاريخية

سعى الالمان من مدة مديدة في توسيع نطاق تجارتهم في بلادنا ونقل بضائعهم ومصنوعاتهم الى اسواقنا فكان يحول دونهم بُعدنا عنهم وصعوبة طرق الاتصال بيننا وبينهم وكان نهر الدانوب في مدة العصور القديمة طريق التجارة الوحيد المشهور بين الشرق والغرب وكانت ترد بضائعهم الى مدينة ڤينة التي كانت تلتئم فيها سوق التجارة الشرقيَّة حتى سنة ١٨٣٧ حينما اخذت شركة بواخر استرياهونغريا « اللويد » في تريستا تخالط الثغور الشرقية فتوجَّهت عند ذلك انظار التجار الالمان الى ذلك المرفإ ولكن سير الخط الحديدي الممتدّ من تريستا الى داخلية البلاد انقطع اتصالهُ الى سنة ١٨٥٧ فحطَّ الامر بركاب العمل وذهب باهميَّة التجارة الالمانية

فكان ذلك وكانت تردنا بعض الاحيان بضائع الالمان مع بواخر مختلفة من شركات افرنسيَّة وايطالية حتى أُنشئت سكة حديد ڤينة الى سالونيك في ١٩ ايار سنة ١٨٨٨ ثم اتت بعدها سكة حديد الشرق اعني خط ڤينة الى الاستانة العلية فتعلَّقت عندئذٍ امال الالمان برواج الاشغال وعدّوا ذلك تسهيلاً عظيماً للاعمال التجاريَّة بيننا وبينهم غير ان خطّ الشرق لم يحقق آمالهم ولم يقم بخدمة التجارة حسب رغائبهم وذلك من جراء ارتفاع اجور النقل على البضائع فصار خطّ الشرق لا ينقل في الغالب الّا الركاب والبريد

وكأن الالمان قد تضايقوا من عسر الاحوال سيَّما وان تجارتهم في بلادنا اخذت بالنمو والاتساع فعرفوا ان لتسهيل طرق التجارة وانتظام المواصلات والاشغال بيننا

وبينهم لا بُدَّ لهم من تأليف مِلاحة بحريَّة خصيصة بالنقل والتواصل المستمرّ بين بلادهم وثغورنا فانشأُوا لذلك في سنة ١٨٩٠ شركة بحريَّة تدعى (Deutsche Levante-Linie) تعدَّدت بواخرها اخيرًا فاربت على العشرين صُنع اهمُّهـا في معامل المانية ويبلغ محمولها ستين الفًا واربعمائة طنّ والباخرة منها تقوم من مرفإ همبورج الى بلادنا كل عشرين يوماً وتمرّ بنا باخرة أُخرى كل اسبوع تقوم من مرفإ انفرس وهي ايضاً من بواخر هذه الشركة التي قد فازت بعضد وتساهل ادارة سكة حديد الحكومة الالمانية بتخفيف اجور النقل تخصيصاً لنجاحها وخدمة للتجـارة فكان بذلك ما نراه الآن من الانتظام بالاشغال وانتعاش روح التجارة الالمانية في بلادنا وحصولها على تمام المأمول

الواردات والصادرات

(الوارد) لا تفتر دولتنا العلية لحظةً من الزمن من تعزيز قوتها الحربية وكل يوم نطالع في جرائدنا المحلية وجرائد الاستانة عن العُدَد والتجهيزات التي تستحضرها المعامل الحربية في الاستانة من الاسلحة وخلافها وما تستوردهُ الدولة العليـة من الخارج من مصانع المانية خصوصاً من المعدَّات الحربية (نحو مئـة مليون فرنك في السنة) ومن ادوات السكك الحديديَّة وما تنفقـهُ من الاموال لعمران البلاد سواء كان في احياء معالم الصناعة او تسهيلًا لاعمال التجارة

فبلغ ما دفعناهُ الى مصانع المانية في المدة الاخيرة عن ثمن ادوات سكك حديدية ما يوازي اربعة وعشرين مليون مارك ونصف تقريباً وذلك عن الخطوط الآتية : ثمانية ملايين مارك ثمن ادوات سكة آسية الصغرى (Ismid - Angora) التي أُنشئت سنة ١٨٩٠ ومليونين ونصف مليون مارك عن سكة حديد مقدونية (خطّ سالونيك الى مونستير) التي أُنشئت سنة ١٨٩١ وثلاثة عشر مليونًا ونصف مليون مارك تقريباً عن سكة حديد اسكيشهر الى قونية (Eskichehir - Konia) التي أُنشئت سنـة ١٨٩٣ ونصف مليون مارك بنيّف عن ادوات خطّ سالونيك الى الاستانة

هذا ونستجلب كثيرًا من مصنوعات ومنسوجات الالمان على اختلاف انواعها فمن بضائعهم القطنية قد راج عموماً في اسواقنا وكذلك الاصواف والطرابيش والخيوط والاقمشة بانواعها والحرائر والمنسوجات الحريريَّة والاجواخ والبياضات باشكالها

ثم يلي ذلك المصنوعات الحديديَّة والخردوات بعمومها حتى ادقّها بصفاتها المجنسة كما ان عطارة المانية وادويتها ودهوناتها واصباغها قد حازت عندنا احسن اقبال وبلغ ما يرد الى بلادنا من بلاد الالمان منها ما ينيف عن نصف ما يرد من خلاف جهات العالم. واذا أُضيف الى ما تقدَّم الجلود والسختيان والكرتون والعطورات والجعة (البيرا) والورق والخزفيَّات والصينيّ واشياء كثيرة خلافها تحقَّقتَ ما للتجارة الالمانيَّة من النجاح والترقي في اصقاعنا

(الصادر) يهتمّ اغلب تجار بلادنا ان يصدروا الى الخارج من محاصيل ارضنا واغلالها فيرسلون الى جهات مختلفة ما لا وجود لهُ هنالك او ما يساعدهم عليهِ رواج الحال والاقبال وقد امَّ بلادنا تجَّار المان واقاموا بيننا يسعون في ترويج تجارة بلادهم بيننا فيستجلبون من بضائعها الى هذه الانحاء كما انَّهم يتوسَّطون ايضاً بيننا وبين مواطنيهم لنقل محصولات بلادنا الى المانيـة. وقد اصاب المتصدر من بلادنا الى بلاد الالمان نجاحاً عظيماً نراهُ اخذاً بالازدياد في المدة الاخيرة وذلك لما لاقوه من تسهيل اعمال النقل

فمن المتصدرات من عندنا الى المانية اشياء كثيرة متنوعة منها بعض مواد غذائيَّة ليست من حاصلات تلك الاصقاع او لقلَّة وجودها هنالك كالجوز والبندق والفستق والقار والصمغ البلدي والافيون والزبيب والتين والبلح والزيتون والزيت والنبيذ والتبغ ولفائف الدخان ونوى المشمش والقماردين والبرتقـال والليمون الحامض وصحّ البيض وزلالهُ. ويتصدر ايضاً من المولود الحيواني جلود الخرفان والماعز وجلود الحيوانات البريَّة وصوف الغنم والعظام ومن انواع المعادن الخرُوم (chrôme) والسنباذج والحُمَر وملح الصبـاغ وخلافها ومن الحاصلات الزراعية السمسم وعرق السوس والشعير والشوفان والقمح والقنب الى غير ذلك ممَّا لا يقع تحت الحصر

المشروعات وخلاصة ما يقال

ولم تقم صلاتنا مع الالمان على ما تقدَّم من نوعي الصناعة والتجارة فقد عُقدت بيننا وبينهم شركات مالية متنوعة مساهمة ذات رساميل عظيمة وهي تشترك معنا بما يعود لصوالح بلادنا اخصّها الخطوط الحديديَّة وقد شاهـدنا الماليين الالمان اخيراً في

اولية المقبلين على المشترى من اسهم مشروعاتنا لما قد تحققوهُ من نجاح مستقبلها. ويؤخذ من تقرير رسمي صادر مؤخرًا من ادارة الخارجيَّة البحريَّة الالمانية انهم يقدّرون بمائتين وخمسة وعشرين مليون مارك قيمة ما يشاركنا فيهِ الالمان في مشروعاتنا خصوصاً باسهم اعمال سككنا الحديديَّة في تركية اوربَّة وآسية الصغرى. ومعلوم انَّ الشركة التي نالت امتياز خط بغداد الكبير انَّما هي شركة خطوط الاناضول وهي المانيَّة

وقد جاء تعيين بعض الضباط الالمان في خدمة الجيش العثماني مساعداً لنمو التجارة الالمانية وكذا قل عن المهندسين بالخطوط الحديديَّة. وممَّا زاد في تحسين الصلات بين بلادنا والمانية البعثات العلمية التي قام بها نخبة من العلماء والسيَّاح فحضروا اوطاننا وتجوَّلوا بيننا ودرسوا اخلاقنا وعوائدنا وعرفوا حاجاتنا فنشروا عنها في بلادهم المقالات المستجادة فتنبَّه لها التجار الالمان وكان لها عندهم نتائج حسنة للتجارة . وأضف على ما تقدَّم انَّ لالمانية مستعمراتٍ زراعية في سواحل بلادنا كحيفا ويافا يسعى اصحابها في الفلاحة وزراعة الكروم والاشجار المثمرة أصابت محصولاتها نجاحاً كبيرًا . فانَّ مستعمرة يافا مثلاً تُصدر في السنة نحو ٧٠٠٠ هكتولتر من الخمر وقس عليهِ الباقي

وخلاصة ما يقال ان التجارة الالمانية على تقدُّم واتساع عظيمين ما بين صادرات من بلادنا الى بلادهم وواردات من بلادهم الى بلادنا. وكما نرى من ميل الالمان الينا كذلك رأيناهم سعوا سعياً حميدًا في التقرب من الدولة العلية لاحراز صداقتها واكتساب مودَّتها. ولا تزال الامتان تسعيان لما يعود لصالح العباد وانتفاع البلاد وفقهما الله تعالى بمنِّهِ وكرمهِ

الضيافة عند العرب

رواية معربَّة بقلم الاديب س. ص.

اطَّلعنا في العدد الاخير من النشرة التونسيَّة على خبر رواهُ احد وكلاء الدعاوي في تونس احببنا اثباتهُ هنا ليرى القرَّاء انَّ ما نُقل عن جود اهل البادية وعن تفانيهم في